

تنظم القربى على طول المدى من ذرى الشعرى إلى قاع البحور  
عجبنى من عالم تجمعه أذن - كم فيه من قلب نفور !  
قل حديث الحرب والسلم معاً رب حرب هى للسلم عبور  
أنت بالصدق كفيل أن ترى أم الأرض إلى الحق تصير  
يملك اللب حليفاً راضياً من له فى دولة السمع سفير

\* \* \*

### إلى «المستمع العربى» بلندن (١)

دعوت إلى حق وأسمنت واعياً فُحِيتَ مدعوا ، وحييت داعياً  
وأثرت للعرب اللسان الذى به تنزل وحي الله للعرب هادياً  
وناديتهم من جانب الغرب مثلهم فتى عربياً واضح الصوت عالياً  
أصاخوا فلم يستنكروا القول عجمة

ولم يسمعوا منه لساناً مداجياً  
إذا الحر ناجى الحر فليلق قوله صريحاً ، ولا يومع إليه موارياً  
على ذلك يمضى «اللندنى» محدثاً فيصغى إليه «القاهرى» موالياً  
ويصغى ابن بغداد إليه محدثاً وينقل عنه شعب مكة راوياً

وفى جلق (٢) واع ، وفى القدس شاخص

وفى برقة شاد يجابوب شادياً  
حقائق فى شرق البلاد وغربها يساجل فيها الحاضرون البوادية (٣)  
يؤلف شملتهم على البعد أنهم

أبوا أن يطيعوا فى سوى الحق راعياً

(١) اذيعت فى مطلع العام الثانى لـ «المستمع العربى» التى تصدرها محطة الإذاعة العربية بالعاصمة الإنجليزية .

(٢) اسم من أسماء دمشق .

(٣) الحاضرون هم سكان الحواضر .